مطلقة الحرية مع زوجها فتطلق نفسها كما شاءت وهذا دليل على ان الله كما وهب الرجل الحريه وهبها المرأة أيضاً زينب ابراهيم

واجب المرأة نحو نفسها

.....

قيام الام بمفروض تربية ابنائها لاينبغى ان يلهيها عن العناية بذاتها إذ المبالغه في الاستسلام لاداء هذا المفروض تجر الضرر البليغ اليها وذلك ان بعض الامهات يرين ان لاواجب بعد واجب تربية الاطفال وان لاعناية بعد العناية بشؤونهم فاذا كن جميلات صحيحات البنية اهملن انفسهن اهمالا تزول بسببه بهجة جمالهن وتسقم اجسامهن ومنهن من يبالغن فى ذلك حتى اذا حانت ساعة الطعام وكان الزوج او الابن غائباً لايتناولن طعاماً زعماً منهن انهن لايستطعن تناوله من غيرهما او يكتفين بفضلات من الطعام السابق لاتكفى لتغذية جسم انهكه التعب والضنا تاركة الشهى من الطعام ليتناوله الزوج او الابناء عند حضورهم ثم مايلبثن ان يزاولن عملا آخر من الاعمال القاسية .

« هـذا التفانى في الاخلاص ممدوح وتستحق عليه صاحبته جزيل الشكر والثناء » . ولـكن يجـدر بها التنبه الى ان اهمال الذات يذهب بجمالها ورونقها وربما محا من صحيفة قلب الرجل ذلك الحب الطاهر الذى هو عماد العائلات وقوامها .

ان احب الاشياء للمرأة ان تحرص على قلب الرجل صونا لهنائها

وهناء ابنائها فالواجب عليها ولو طرقت ابواب الشيخوخة ان تتجمل بعض التجمل ولا لوم عليها ولو تثريب فالتجمل مقاصد نزيهة يراد بها الحرص على امیال قسيمها فى الحياه ولا اقصد بالتجمل انفاق المال في متلفات الوجه ومذهبات جماله بل بلبس الثياب الجميلة النظيفة وحفظ الشعر وهو الزينة الطبيعية للوجه لاسيما في دور الشيخوخة وحفظ اليدين حتى لاتبدو فيهما آثار التقلع الدال على مزاولة الاعمال الخشنة. ثم عليها الاتنكب على العمل كثيراً لان الصحة نصف الجمال وثانياً لأن ربة المنزل تعرض بيتها للاختلال والخراب إذا هى تولاها الضعف فيصبح سكانه في الذل والشقاء بدل السعادة والهناء.

ثم اذا بدا لها خلل فى ركن من اركان جسمها بادرت الى إصلاحه واذا اصيبت بسوء في عضو من اعضائها الجثمانية ولو كانت من الاعضاء الباطنية اسرعت الى إزالته بالوسائل التى تناسب خطورته وما اسهل معرفة الاضرار التى تلم بالجسم قبل استعمالها ولا تظن المرأة ان الامراض فقط هى التى تذهب بمحاسنها وانما تشاركها فى هذا الايذاء النقائص الادبية

ويحسن بالنساء الاعتقاد ان الرجل تضجره معاشرة المرأة المتمرضة لانه لم يخلق لمواساتها والعناية بها وانما خلق لأن يواسى ويعتنى به من الام اولا في طفولته ومن الزوجة ثانيا بعد زواجه بها لان الله اودع فيهن مالم يودعه فى الرجال من الصفات الخاصة التى يستطعن بها ازالة الاكدار من نفوس الرجال وينزعن منها اليأس ليضعن في مكانه الرجاء

ولذلك وجب على المرأة ان تجتهد في ان تكون على تمام الصحة لانها إذا انهكها الداء وواصلت ليلها بنهارها مطروحة على السرير اضطرت ان تتنازل عن شئون المنزل وأن تسلم زمام حكومته الى غيرها ولم يبق في قدرتها

أن تجعل بيتها جنة يأوى اليها لالتماس الراحة من متاعب الحياة اليومية ذلك الزوج الذى اتخذته قبلة حبها ومجال النظر اليه بعين عنايتها بل لم يبق فى حولها أن تلبث في انتظار حضوره بابتسامة السرور لمشاهدته تلك الابتسامة التى تبشر بدوام السعادة المنزلية وتنسيه ماعالج فى يومه من مشاق الحياة وتكبد من فشل فى أمنيه أو حيف فى حق . وحينئذ لايسعه الا أن يلتمس السعادة التى خالها مفقوده عنده من مظان وجودها بعيداً عن داره وهو في هـذا النزوع مخطىء بلا ريب ولـكنها خلة فى الرجال لاسبيل الى انتزاعها من طباعهم .

ويتفق أن تعجز المرأة عن تحويل مجرى المرض عنها فينهك جسمها شيئاً فشيئاً بتأثير الآلام المزمنة رغماً عن جهادها الطويل وعنايتها المتواصلة فى سبيل المحافظة على صحتها . مثل هذه المرأة تقدر على استبقاء زوجها بجانب سريرها وأن تكون دواماً منه مهما بلغ من سوء فعل المرض بها وشدة تأثيره فيها ذلك بالصبر الجميل وتجنب الأنين والشكوى وأطباق الشفتين على صيحات الالم وتصنع الابتسام الذى يذهب بقبح تقلص الوجه وتقطب الجبهة فانه متى رأى الرجل هذه المظاهر الـكريمة بات لايدرى مايفعل لتخفيف أعباء المرض عنها وأخلص لها في العناية لما أبدته من دلائل الشجاعة وعلائم الصبر وقوة الاحتمال . كما يحسن بالمريضة أن تكون نظيفة ومسرورة معاً لما فى النظافة والسرور من الممهدات للشفاء وأن تكون آثار اللطف والدعة ظاهرة على وجهها حتى فى شدائد المرض بل واثناء زفرات الموت حتى يقال انها قبل أن تقع فى شباك الامراض عودت من حولها من أهل وقرابة وخدم على التمتع بطعم السعادة والهناء ؟ زينب صادق